زيارة

الفنان يوسف احمد امام لوحته من معرض «سكيك» (العربي الجديد)

تتضمّن الدورة الأولى من المهرجان، والتي تستمرّ فعاليتها في أمّ صلال بالدوحة حتى بعد غد، معارض جماعية وفردية لفنّانين من قطر وبلدان عربية أخرى، إلى جانب ورش واستوديوهات فنّية وندوات وموسيقية وسينمائية

حيٌّ قطري يحتفي بخمسة حقول فنّية

فريج الفن إطلالة على ماضٍ مستمرّ

الدوحة ـ **محمد هديب**

على مساحة مقرّ «درب الساعي» الدائم في منطقة أمّ صلال الدائم في منطقة أمّ صلال الشمالي الدوحة، اقامت وزارة الثقافة القطرية للمرّة الأولى مهرجانا للفنون سمّته «فريج الفن»، وتجسّدت بالفعل كلمة «الفريج» بمعنى «الحيّ»، لتكون العروض البصرية على مساحة واسعة من المعارض الفردية والجماعية والورش في خمسة حقول: الرسم، والتصميم، والطباعة، والخزف، والنحت. هذه الدورة الأولى المستمرّة حتى بعد السادس من الشهر الجاري، تشهد كذلك إقامة استوديوهات فنّية وبازاراً وندوات وبودكاست تفاعلياً وعروضاً موسيقية وسينمائية.

وبين فريجين شمالي وجنوبي، تقاسمت المشاركات مساحة مشغولة بمزيج من التأمل البصري والحسّ الكرنفالي مع الموسيقى الحية الموزّعة في عدّة مناطق للتشيللو والعود والناي، وما بين الحوانيت وورشات العمل للزخرفة والخطّ والتصوير والخزف وغيرها، إلى الدخول في المعارض؛ حيث كلّ تخصّص بصري يضمّ معارض فردية وأخرى جماعية. وفي كلّ منحنى أو درب أو جدار، تتمثّل بالضبط تفاصيل الفريج القديم، في المكان الذي يحمل في الأصل اسم «درب الساعي»؛ الاسم التراثي القديم، وهو المقرّ الدائم في أم صلال لمناسبات ثقافية خارج مركزية العاصمة، وعلى بُعد عشرين كيلومتراً منها.

المعرض العام كان من أبرز ركائز المهرجان وفيه ستّة فنّانين، انضوت أعمالهم تحت عنوان «إضاءات عربية»، وقد اختار الإطلالة على بعض من مسارات فنّية لراحلين وأخرين يواصلون الطريق، ليكون الهدف الذي يبتغيه هو أنّ الفنون قادرة بنسغها الإبداعي على عبور الزمان، وأن يحتضنها الناس جيلاً وراء جيل.

والإضاءات حملت عنواناً فرعياً هو «إطلالة على ماضٍ مستمرّ». وهذه ما نعاينه ونحن نرى لوحات ومنحوتات تتوسّطها أعمال الفنّان القطري الراحل جاسم زيني (1942 - 2012) وهو رائد الحركة التشكيلية في قطر بلا منازع. وعكس فنّه منذ مطلع السبعينيات تفاصيل المجتمع القطري، بعد أن تأسّس وعيه الفنّي في العراق، خلال دراسته الفنون، وتأثّره بالمشهد الفنّي الذي كان مزدهراً في بغداد خلال الستينيات من القرن العشرين. كما أحيت هذه اللحظة التشكيلية مسيرة الفنّانة القطرية الراحلة وفاء الحمد (1964 - 2012)، عبر جملة من أعمالها التي التزمت طوال تجربتها بالتجريد الهندسي. وحضرت، أيضاً، تجربة الفنّان القطري علي حسن؛ صاحب المسار المعروف في الحروفيات التشكيلية، متمثّلةً في سجّادة بمقاس 260 سنتمتراً في 160 سنتمتراً عليها زُخرفة بالأسود والأبيض، إضافة إلى عمل نحتي من الستانلس سيتل ضمن مجموعته المعروفة بـ«حصان الصحراء»، والتي بدأها قبل سنوات، وعرض واحداً منها في «مطار حمد الدولي».

هذا العالم اللانهائي لتشكيلات الخطّ يضعنا كذلك أمام ما يجترحه الفنّان العراقي صباح الأربيلي من أعمال تضمّ الخطّ العربي الكلاسيكي والحديث. وإذا ما ذهبنا إلى السرد البصري، أي الحكي بالريشة، فسنجد في عالم الفنّان الأردني حسان مناصرة نموذجاً، وقد شارك مناصرة ببعض من الأعمال الفنّية من ملحمة غلغامش وبعض من الأعمال من فترة الحجْر الصحّي خلال جائحة كورونا.

يستعيد تجارب رائدة في التشكيل القطري؛ مثل جاسم زيني

تتمثّل تفاصيل الفريج القديم في كلّ منحنى أو درب أو جدار

أما الفنّان العراقي أحمد البحراني، المعروف في قطر بمشاركاته الواسعة منذ عقدين من الزمن في مجال النحت، فإنّ انشغالاته الأخيرة أحتوت تنويعاً بين خامات متعدّدة، تحت عنوان «الطيور»، جامعاً بين النحت البرونزي الذي يظهر في خمسة أعمال، وعشرة أعمال من طباعة الشاشة الحريرية.

يُضفي المعرض العامّ إلى مساحة تحتوي على أجنحة مخصّصة للغاليريهات التي تمثلك أو تقترض أعمالاً فنّية لفنّانين من مختلف بلدان العالم العربي، مثل الفنّانين المصري عادل السيوي وعلياء الجريدي، والقطرية هنادي الدرويش، والعراقيَّين إسماعيل عزّام وسالم مذكور وسيروان باران والعماني سالم السلامي. كما تصطفّ غرف كثيرة على كلّ فريج تَضطرّ إلى الاعتماد على ذاكرتك حتى تحفظ الأزقّة التي تُفضي إلى بعضها. تدخل إلى معرض حسن الملّا وهو يواصل غنائيته اللونية في رسم البيئة التقليدية في قطر، ثم تنتقل إلى الغرافيك مع عبد الرحمن المطاوعة الذي مثّل علامة واضحة منذ عقدين على الأقل في استخراج أكبر قدر من الفنّ من خلال الطباعة.

وكان أيقونة المهرجان البيت الذي يسأل عنه الزوّار أو تدلّهم عليه اللوحات الإرشادية واسمه «بيت يوسف أحمد»، وقد اختارت هذه الدورة من «فريج الفنّ» واحداً من الأسماء الأساسية في المشهد الفنّي هنا. يكفي أن نعرف أنّ أوّل معرض تشكيلي مستقلّ في تاريخ قطر كان باسمه، وما زال حتى اليوم وهو على عتبة السبعين من عمره يواصل الإنتاج بكثرة ويغامر في تجريب الخامات. البيت الشعبي المبني على طراز العمارة التقليدية في الخليج، ذو غرف يتوسّطها الحوش، وحين تقطع الدرب الذي يُسمّى هنا «السكّة» تدخل إلى المعرض وهو يجمّل كلّ ما في ذاكرة الفنّان من «سكيك» (جمع سكة) عرفها منذ ولادته عام 1955، قبل أن تصبح طيفاً بعيداً غير موجود على الأغلب بسبب التحوّلات العمرانية الكبرى.

وأكثر ما يلفت النظر حرص الفنّان على استرجاع الصورة المكانية عن الصباح أو العصر حتى يضمن حضور الظلّ والنور، منوّعاً بين تفاصيل مكان واحد أو صورة بانورامية من بعد يظهر فيها جانب كبير من البرّ العامر بالبيوت إلى جوار البحر، خصوصاً في منطقته الأثيرة التي وُلد فيها «الجسرة»، وقد اشتهرت طوال تاريخ قطر بتأسيسها أبرز ناد ثقافي عُرف على مستوى الوطن العربي.

وبعد المرور على جناح من أرشيف الفنّان في المجلّات والجرائد العربية والصور الفوتوغرافية، يتجمّع جمهور كبير على وجه الخصوص أمام اللوحة التي يمتدّ طولها إلى عشرة أمتار، تشتمل على محلّات تجارية من زمن الخمسينيات والستينيات، فيظنّها الناس امتداداً لتجربة معرض «محلّات» قبل عدّة سنوات. فهذا «مقهى الأمّة العربية»، وهذا محلّ «حلّاق الشباب العربي»، وهذا محلّ «خضروات الأحرار»، وهذا «التيار العربي للأدوات المنزلية»، وهذا «مخزن التضامن»، وقد كانت بالفعل في نهاية خمسينيات القرن الماضي ومع إعلان الوحدة بين سورية ومصر بقالة في الدوحة ما زالت حتى اليوم في سوق واقف باسم «بقالة الجمهورية العربية المتحدة».

بيد أنّ يوسف أحمد يخبرنا، في حديث إلى «العربي الجديد»، أنّ اللوحة الكبيرة التي نراها هي من خياله، إلّا أنّه رسمها بوحي من تلك الأجواء العارمة في تلك الحقبة ذات الحمولة العروبية، حين بدأت تدخل معجمنا أسماء لم تكن موجودة من قبل، مثل اسم «جمال» نسبة إلى جمال عبد الناصر، كما يضيف، أو أسماء الأماكن المستلهمة من معاني الوحدة، والتضامن، والتحرير، والعروبة.

ومنذ البداية، أعلنت وزارة الثقافة القطرية أنّ التجربة الأولى «فريج الفن» تسعى لجعله وجهة رئيسية للفنّ المعاصر، تخلق منصّة تفاعلية بين الفنّانين من داخل قطر وخارجها، بما يجعله مستقبلاً على قائمة المهرجانات الدولية.

من وإلى

ولد من حيفا يُرَنْدِح كلمة أوبريغادو

لديك اليوم عشرة إخوة برازيليين، شعراء بقلوب لا حدود لاتساعها، يقولون بلغتهم كلمة ولد من حيفا وكلمة كلّ أطفالنا الذين سرقت الإبادة كلامهم وصفاء نظرات عيونهم

نجوان درويش

الأصدقاء الأعزّاء،

قبل 12 سنة كنتُ في بلدكم البرازيل للمشاركة في مهرجان أدبي عُقدت جميع فعالياته في الأحياء التي تسمونها «فافيلاس» («العشوائيات») في أعالي تلال ريو دي جانيرو. تلك الأحياء، التي قيل لي إنها مكانٌ خطر بعض الشيء، كانت آمن مكان زرته في حياتي، على مدى أيام المهرجان تجوّلت فيها منفرداً وفي بيوتها البسيطة الكريمة التي دُعيت إلى بعضها شعرتُ أنني في مكان انتمي إليه. ولعل أجمل تكريم أدبي مُنحته هو ذلك الدَّرج الذي كتب أطفالٌ من الحيّ على درجاته الطويلة ترجمةَ أبيات قصيدة لي عنوانها «مريم»، ودُعيتُ إلى «تدشينه» بقراءة أحد الأطفال للقصيدة بالبرتغالية. ومريم كما تعرفون هي أمّ المسيح الذي يُطل تمثاله العملاق «كريستو» بذراعين مفتوحتين على ريو دي جانيرو، «مريم» التي طالما شعرت أن علاقة كلّ شاعر بأمّه فيها شيء منها، وأن طرف خيط اللغة الذي سيظل ينسج منه مدى العمر هو من هذه المريم، سواء إن حوّل ابنها اللغةَ إلى خمر أو مُشمِر جسدُه إلى الصليب.

الصبيّ الذي كان «زعيم» المجموعة التي رسمت القصيدة على الدَّرج والذي قرأ القصيدة في «التدشين»، أخبرني أنه اختارها لأنه شعر أن مريم تشبه أمّه. هذا الولد قد يكون الآن شاعراً أو رساماً، وقد يكون نسي «الضيف» الذي شارك في رسم قصيدته، ولكنّ ذلك «الضيف» - لم يكن ضيفاً في الحقيقة - لم ينس ذلك المساء والدَّرج وأبناء إخوته البرازيليين، أي ما يمثّل بالنسبة إليه جوهر الكتابة وجوهر وجوده: الأخوة الإنسانية والعدالة الاجتماعية وكرامة الإنسان.

لم أكن وقتها قد التقيت بزميلكم الشاعر تشيلو الذي ترجم هذا الكتاب الذي بين أيديكم واختار له عنوان «ولد من حيفا يُرَنْدِح كلمة»، تشيلو الذي لا أنفكّ أشعرُ أنه من أقدم وأقرب أصدقاء طفولتي. وتشاء الظروف أن يصدر هذا العمل - الذي نبتت بذرته قبل سنوات بعيدة - في ذروة الإبادة التي قتلت حتى الآن قرابة 25 ألف طفل وطفلة وفتى وفتاة وأعاقت وشوّهت عشرات الآلاف منهم بدنياً ونفسياً (الإعاقة التي أعرف أنهم سيتجاوزونها والتشوّهات التي لن تُنقص ذرّة من جمالهم في عيوننا وقلوبنا). الإبادة التي وسْعها المشروع الاستعماري المسمّى «إسرائيل» إلى لبنان، حيث بدأ موسم قتل الأطفال هناك مع استمراره في فلسطين. موسم يُذكّر منذ بدأ في غزة بحكاية الملك هيرودوس زمن الإمبراطورية الرومانية الذي قتل جميع المواليد في بيت لحم وجوارها حين تناهت إلى أسماعه النبوءات عن قرب ميلاد المسيح. كانت تلك واحدة من محاولات قتل المستقبل، الفاشلة بالطبع. وهو ما تحاول «إسرائيل» فعله الآن برعاية أميركية وأوروبية مشينة.

لقد كنّا جميعاً ذات يوم أطفالاً وما زلنا قادرين على الصداقة والشعر والحلم لأننا - في منطقة ما، هي منطقة الجوهر - ما زلنا أطفالاً، يحتكمون للشعور الأول ولطاقة الحب، لا للأكاذيب التي تفرضها السُّلطة أو الدولة أو الإمبراطورية، وكل ما هو فاسدٌ من حولنا. الـ«وُلد من حيفا» الذي كتب هذه القصائد اضطر لمغادرة حيفا مؤقتاً - لأن بيته قريب من المرفأ المعرّض للقصف من صواريخ المقاومة التي تدافع عن الناس في لبنان. وهو في هذا اليوم مختنق الصوت وكئيب، ويشعر بالحزن، حزن الخذلان وهو ينظر إلى ما يجري لأطفال شعبه في غزة ولبنان. لكني قلت له: مهلاً، لديك اليوم عشرة إخوة برازيليين، شعراء بقلوب لا حدود لاتساعها، يقولون بلغتهم كلمةَ ولدٍ من حيفا وكلمة كل أطفالنا الذين سرقت الإبادة حياتهم وكلامهم وصفاء نظرات عيونهم. قلت له: أطفال غزة سيعودون إلى حيفا ويافا وعكا والناصرة والقدس وإلى كلّ مكان أبعدَ عنه أجدادهم.

واخيراً، أُحبُّ كثيراً كلمة شكراً في لغتكم: اوبريغادو

قلت له: كلمتنا التي تخنقها أسلحة أنظمة الغرب وفكره الاستعماري القائم على الإبادة؛ بأصوات الشعراء الأحرار، تتجدّد حريتها وليس بالإمكان قصفها بطائرات الموت أو بالصمت. وأخيراً، أحبُّ كثيراً كلمة شكراً في لغتكم: أوبريغادو.

(رسالة إلى حفل إطلاق كتاب مختارات «ولد من حيفا يُرَنْدِح كلمة» الصادر بترجمة برتغالية -يرافقها الأصل العربي- في البرازيل والبرتغال عن دار نشر Urutau نهاية الشهر الماضي، حفل الإطلاق الذي قرأ فيه عشرة شعراء وشاعرات من البرازيل قصائدَ من المختارات، وهم:
Bianca Madruga, Carlos Orfeu, Clarisse Lyra, Débora Pantaleão, Fabiano Calixto, Marcelo Ariel, Prisca Agustoni, Renata Flávia, Marcelo Reis de Mello, Thiago (Ponce de Moraes

شروق الشمس على احياء ريو دي جانيرو العشوائية (Getty)

إطلالة

الأدب بحسب جدانوف

فوّاز حداد

يبدو مفهوم «الواقعية الاشتراكية» بريئاً، مجرّد تيّار أدبي في عالم الأدب الشاسع. يُعتبر فيه الكاتب مسؤولاً عن التصوير الصادق للحياة، وإذا استعان بالتاريخ، فمن أجل متابعة تطوّر الواقع في الزمن. أين كان، وأين أصبح؟ ما يحيلنا إلى العملية الثورية التي طرأت على العالم، وأجرت تحوّلاً جذرياً، ما يعني تأثير الثورة الاشتراكية في الواقع والبشر. إن وعي الأدباء بهذا الحدث، هو الشرط الأساسي لخلق أي عمل إبداعي. لكن الواقعية الاشتراكية لم تقتصر على أنها تيّار في الأدب، وإنما مدرسة أدبية فنية تنحو إلى السيطرة المطلقة على الأدباء، ومطالبتهم بالتقيّد بتعليماتها، إن لم يكن بأوامرها.

وضع مبادئ هذا النهج الثنائي مكسيم غوركي وأندريه جدانوف. مثّل غوركي الإبداع، وجدانوف الحزب، لكن سرعان ما ظهر الخلاف بينهما في كثير من المفاصل الحسّاسة. بعد فترة تمرّد غوركي، وباتت الواقعية الاشتراكية جهاداً مديناً لجدانوف الذي أخذها على عاتقه.

لم يكن جدانوف مثقّفاً حزبياً مغموراً، كان مفكّراً سياسياً في الحزب الشيوعي، كما كان عسكرياً ودبلوماسياً، شغل عدة مناصب، فكان حاكم لينينغراد، وأيضاً كان أحد قادة معركتها العسكرية ضدّ النازية، ووزير الدعاية والثقافة. وبعد الحرب، تنبّأ بالصراع بين المعسكرَين الاشتراكي والرأسمالي. غير أن تنظيره في الأدب أكثر ما ارتبط به، فقد امتلك ثقافة موسوعية شاملة، كانت وراء ما أطلق عليه «مبدأ جدانوف» الذي ينصّ على تسخير كل الإمكانات الفنية والإبداعية من فنّ وأدب وموسيقى، لمواجهة الثقافة البرجوازية، تعزّزها الانطلاقة إلى العالم من خلال توفير الدعم اللّامحدود للأحزاب الشيوعية في الخارج، ليستُرشد بها أدباء الدول الاشتراكية والعالم الثالث، ما دعا الأوساط الأدبية المناوئة في الغرب، إلى وصف الهجوم الكاسح لطروحاته النقدية والأدبية والفلسفية والفكرية والتاريخية بـ«الكارثة الجدانوفية»، وكانت تيّاراً منافساً في الأدب، وصارت في العالم الاشتراكي من الإضافات المهمّة للأدبيّات الماركسية.

حدّد جدانوف جوهر الواقعية الاشتراكية والمهمّات الماثلة أمام الأدب بأنها «خدمة الشعب وقضية حزب لينين - ستالين وقضيّة الاشتراكية»، ما أتاح له احتكار أهداف الأدب لحساب الحزب والاشتراكية، تُستمدّ من أفكار لينين وستالين، ثم ستالين فقط. مستشهداً به، ومقتبساً منه «إن الكُتّاب السوفييت هُم مهندسو النفس البشرية»، أي كلّ ما له علاقة بالبشر وأفكارهم، إنه زمن صياغة الإنسان من جديد.

دخلت عقيدة جدانوف في مناكفات مع الغرب «ما يجب أن يعلمه كلّ سمج بليد برجوازي، كلّ متفاصح متحذلق برجوازي، يتحدّث عن أدبنا. أجل هو ذاك أدبنا السوفييتي، أدب متحيّز للعمّال والفلاحين وبناء الاشتراكية... ولنا الفخر».

إن التحيّز في الأدب، حسب جدانوف، ليس قضية فنّ مجرّد وفنّ متحيّز. كلّ فنّان متحيّز شاء أم لم يشأ، وعى أو لم يعِ! إلّا أنّ الفنّان السوفييتي يتحيّز وهو يعلم أنه يتحيّز، ويقصد إلى أن يتحيّز، وقد لا يعلم ولا يقصد، ولكنّه متحيّز.

بيد أن التحيُّز لم يقف عند هذا الحدّ أبداً، فقد أصبح الكاتب متحيّزاً للحزب وللدولة وللزعيم، وفي الدول الأخرى، خاصة بلدان العالم الثالث، أصبح الكاتب تابعاً ومتحيّزاً لسياسات الاتحاد السوفييتي، ولروسيا نفسها، والدول الاشتراكية وزعاماتها، وأصبح الأدباء، مؤمنين بالمطرقة والمنجل والجرّارات أكثر من حرّية الإنسان.

الجدانوفية، هذا التعبير جرى تداوُله حتى نهاية الخمسينيات، وتم التخلّي عنه بعد وفاة ستالين، وكان الاعتقاد بأنه مات بموته عام 1953، وإذا كان قد نشط ففي بلدان لم تعتقد بعد أن ستالين فارق الحياة، بعدما استعاضت عنه بما يشبهه صناعة محلّية على نحو همجي ردي»، طغيانه لا يقلّ عنه.

(روائي من سورية)

يوميات

نزوح المساكن بعد نزوح ساكنيها

كيف أكنس من بيتي بيوتَ الآخرين؟

يصل الناس إلى منازحهم، فتلحق بهم بيوتهم في نوع خاصّ من الوفاء الآتي العشرة، تحيط بهم على هيئة غُبارٍ ليسكنوها من جديد

ساري موسى

لم ينزح أهل الجنوب اللبناني والبقاع والضاحية الجنوبيّة لبيروت وحدهم. نزحت بيوتهم في إثرهم. كنت انظّف الاستديو الذي أستأجره في «منطقة آمنة» من بيروت للمرّة الأخيرة، قبل تسليمه للمالك ونزوحي العكسيّ نحو بيتي في قريتي السوريّة، عندما انتبهتُ إلى ما يُشبه السخام فوق بلاط الشرفة الفاتح، يتحوّل إلى مادة كـ«الترابة» (الإسمنت) فوق «باركيه» الغرفة والمطبخ ذي اللون البنّي.

ليس لهذه الآثار سابق. تعجّبتُ من ماهية هذه المادة. لمستُها بأصابعي ودسستُها فأمّت تقريباً، قبل أن أتوصّل إلى ربطها بالوضع المستجدّ. تتحوّل البيوت المنسوفة إلى تراب لا شظايا فيه، على ما يقول من يزورون المناطق التي جرى استهدافها، في إحدى الاختلافات الرئيسة عن حرب عام 2006، التي يقلّ دمارها كثيراً عن دمار حرب اليوم المستمرّة. يبدو أنّ السبب هو نوعيّة القنابل الجديدة مزدوجة الانفجار، العاملة بالضغط، التي قرأنا عنها في الصحف.

يقف المتحدث باسم جيش الاحتلال أمام الكاميرا إذاً، ذلك السمج كبير الراس (منذ أيّام تداعب مخيّلتي صورة رصاصة قنّاص تخترق جمجمته الغليظة)، اللسان الناطق بما يعتمل في دماغ الإجرام الصهيوني بلغتنا العربيّة، ويقول للناس غادروا بيوتكم. كما فعل قبل ذلك في غزّة، وما زال يفعل بعد أكثر من سنة. في تمهيد لقصفها وسلخهم عن أرضهم ومنعهم من العودة إليها، ضمن خطة «تغيير الشرق الأوسط» التي يريدون هندسة حياتنا وفقها. يصل الناس إلى منازحهم، فتلحق بهم بيوتهم في نوع خاصّ من الوفاء الآتي من طول العِشرة. تحيط بهم على هيئة غُبار ليسكنوها من جديد، بعد أن يعلو في الفضاء لتحمله رياح تشرين الجنوبية والجنوبية الشرقية.

هناك علاقة عاطفيّة قويّة بين البيت وساكنه في أيّ مكان من العالم، قد تكون أقوى في منطقتنا التي حبس فيها المستعمرون وحشاً يظلّ يهزّ قضبان قفصه، مهدّداً بتحطيمه واكتساح مساكن الآخرين والاعتداء على أملاكهم.

أستأجرُ الاستديو منذ سنتين وعشرة أشهر فقط، ومع ذلك أحسستُ وأنا انظّفه بما ساحَش به من شوقٍ لاحق إليه (حتى إنّي سمّيته «بيتي» في العنوان)، وسألتُ نفسي كيف هي الحال إذا مع من هُجّروا من بيوت حياتهم، واولئك الذين فقدوها؟ فجّلتُ من إحساسي. ثم طمأنتُ نفسي، وأنا أنظر إلى اللون القاتم الذي تحوّلت إليه مياه الشطف، إلى مال الأمور وإن طال الزمن؛ إذ كيف تغادر بيتاً يرفض أن يغادرك؟ كيف لا تعود إلى بيتٍ تلحق بك أثاره أينما ذهبت؟ لكن، كيف يمكن أن يفهم ذلك من لا بيتَ لهم في هذه الأرض، من استولوا على بيوت الفلسطينيين في حيفا ويافا وعكّا، وبقية الأرض المحتلّة من البحر إلى النهر؟

(كاتب سوري مقيم في بيروت)

وحش يهزّ قضبان قفصه مهدّداً بتحطيمه واكتساح مساكن الآخرين

فعاليات

تحت رعاية الفيلسوف الفرنسي **إدغار موران** (الصورة)، يُنظّم «معهد العالم العربي» في باريس، بالتعاون مع فرع «المركز العربي للبحاث ودراسة السياسات» في باريس **القمّة الدولية للفكر العربي** يومَي 14 و15 من الشهر الجاري، بمشاركة باحثين ومفكّرين عرب من تخصصات مختلفة، بهدف استعراض الأفكار العربية المعاصرة و تنوّعها.

عند السابعة من مساء الجمعة، الخامس عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، يناقش نادي القرّاء التابع لـ«مكتبة دار الجنوب» في برلين، رواية **حكاية آدم بيرغمان - او كيف اصبح الرجل ريحا** للكاتب السوري **دلير يوسف**. من إصدارات يوسف: **صباح الخير يا احبّة في العام** (2020) و **قاعدة الخوف الذهبية** (2021).

تُنظّم «مكتبة تنمية» في القاهرة (فرع المعادي)، عند السابعة من مساء اليوم الثلاثاء، امسية حول الروائية الفرنسية **آني ارنو** (الصورة)، يناقش فيها اعضاء نادي كتاب «ملتقى الكتابة» قصّة **الحدث**، كما يتطرّقون إلى اسلوب صاحبة **نوبل للأدب** (2022) ودَور كتاباتها في اثراء ادب السيرة الذاتية في الادب العالمي.

انطلقت، امس الاثنين، في **مركز إثراء** (الصورة) بالدمّام، أولى جلسات دورة **صناعة الحوار والسرد الأدبي في النص**، التي يُقدّمها الروائي والمترجم العراقي **محسن الرملي**، و تتواصل باقي الجلسات عند الرابعة مساء يوميا حتى الجمعة المقبل. تهدف الدورة إلى تمكين المشاركين من بناء حوارات ناجحة في النصوص الادبية.